

فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقييم القدرات
التحصيلية لدى طلبة كليات التربية

الباحثة*: احلام حميد نعمة أ.د. ابتسام صاحب الزويني
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى بناء برنامج إلكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقييم القدرات التحصيلية لدى طلبة كلية التربية .
وتم استعمال المنهج الوصفي في بناء البرنامج الإلكتروني متمثلة بخطوات التصميم العام (ADDIE) وهي المراحل التالية (التحليل ، التصميم ، التطوير ، التنفيذ ، التقييم)
واستعمال المنهج شبه التجريبي عند تطبيق البرنامج الإلكتروني على عينة من طلبة كلية التربية لتقييم القدرات التحصيلية ، وتوصلت النتائج الى فاعلية البرنامج الإلكتروني وفي ضوء النتائج تم التوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية : البرنامج الإلكتروني ، القيمة المضافة ، القدرات التحصيلية

Ahlam hameed Al- janabi,
ahlama620@yahoo.com

AL.zuwainy Ibtisam Sahib Mussa
basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq

University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

The aim of the current research is to build a proposed electronic program according to the added value to assess the achievement capabilities of students of the College of Education.

The descriptive approach was used in building the electronic program represented by the general design steps (ADDIE), which are the following stages (analysis, design, development, implementation, evaluation)

And the use of the semi-experimental approach when applying the electronic program to a sample of students of the College of Education to assess the achievement capabilities, and the results reached the effectiveness of the electronic program and in light of the results, a number of recommendations and proposals were reached.

Key words: electronic program, added value, achievement capabilities.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: Research problem

يشهد العالم اليوم تحديات تقنية ومعلوماتية كانت لها انعكاساتها على المؤسسات بوجه عام ومؤسسات التعليم الجامعي بوجه خاص، حيث تشهد هذه المؤسسات التعليمية في استعمال الأساليب الحديثة في تقييم أداء جميع مدخلات العملية الادارية والتعليمية بهدف تقييم الأداء المؤسسي لها، مما سيكون له أثره في تقديم خدمات تعليمية بشكل اكثر كفاءة وتميز وجودة عالية ويسهم في تحقيق أهدافها.

وتعد الجامعات مصدراً لأعداد الكفاءات البشرية وتأهيلها لمواجهة التطورات التقنية والمعلوماتية والمعرفية والعلمية وتزويدهم بالإمكانات التي تجعلهم قادرين على قيادة المجتمع حاضراً ومستقبلاً لذلك دعت الحاجة الى مواكبة هذه التطورات باستعمال أساليب حديثة غير تقليدية في تقييم الاداء للعاملين من أعضاء هيئة تدريس واداريين وطلاب) وتفعيل قدراتها على مواكبة المتغيرات المحلية والعالمية، كما ان تقييم الاداء بالمداخل الحديثة يعزز من تحسين مستوى العمل داخل الجامعات ومن تلك الاساليب العلمية المستخدمة لتقييم الاداء في المؤسسات التعليمية القيمة المضافة التي جعلت النظم التربوية لتطبيق مفاهيمها في تجويد وتحسين مخرجاتها وخدماتها التربوية من خلال مجمل انشطتها وعملياتها والتي تظهر بصورة نهائية في المخرجات. (ياسين، ٢٠٠٧: ٤٥)

ومن أهم المشكلات التي تواجه المؤسسة التعليمية عدم وضوح دور التقييم المستمر في تقويم تعلم الطلبة وفق مخرجات التعلم او الآلية الصحيحة التي يتم بها تقييم الطلاب بأدوات التقييم المختلفة، مما أدى الى مضاعفة المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وتراكمها لسنوات عدة بسبب عدم الايفاء ضمن طلبات كل مرحلة دراسية ولعدم تحقق المخرجات التعليمية المتوخاة فيها وبالتالي تراكم المستويات التحصيلية المرغوبة للطلاب على حين انه يعد وسيلة جمع المعلومات فقط حول مدى تعلم الطلبة وإنجازهم من خلال تحقق مخرجات التعلم المستهدفة بكل مرحلة دراسية ووفقاً للمناهج الدراسية. (الوكيل، ٢٠٠٠: ٧٥)

مازالت أغلب الطرائق المتبعة في التدريس تعتمد على الحفظ والتلقين لتضفي نوعاً من الرتابة والملل في عرض الدرس ويكون فيها المدرس محور العملية التعليمية ، وبهذا يصبح دور المتعلم سلبياً، مما يولد لديه عدم الانتباه والتركيز وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله(الدايني، ٢٠٠١) ، (الحيدري، ٢٠٠٧) وعدم ميله نحو المادة، لذا وجب على القائمين على العملية التربوية والمدرسين

مواكبة التطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم والذي سبقنا إليه الآخرون قبل عشرات السنين، والتواصل مع آخر المستجدات واتباع طرائق التدريس المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة التي يستطيع المدرس باستخدامها إيصال المادة العلمية بشقيها النظري والعملي الى المتعلمين بسهولة وبشكل ممتع ومشوق وهذا ما أكدته دراسة. (جراح ووفاء، ٢٠٠٩)

ولغرض إعداد منظومة متكاملة تتضمن عناصر العملية التعليمية والعمل على تفعيل دور كل منهما ولا يكون ذلك إلا بتحسين نوعية التعليم والاهتمام به فالتعليم لم يعد في وقتنا المعاصر قضية تخص فئة قليلة من المتخصصين في مجال التربية أو المشتغلين بالعملية التربوية بل أصبح قضية عامة تخص المجتمع بأسره باعتباره له الدور المؤثر في شخصية الأفراد، وان بناء الانسان وصناعة العقول من اهم ادواره، ولهذا فإن تحديث التعليم ومحاولة الوصول بنظمه ومن ثم بمخرجاته الى مستوى الجودة والابتكار والابداع يتطلب البحث عن فاعليه جديدة في اىصال المعلومات وتوظيف تقنيات التعليم لإيصال المفاهيم والقواعد المنظمة في البرنامج المخصص للطالب ومن هنا تكمن أهمية برنامج في ان يساهم في اكساب الطلبة من مهارات وتطوير لأدائهم التعليمي.

وبناء على ما سبق تبرز مشكلة البحث في الواقع الفعلي للتدريس والذي يشير الى اتباع الطرق التقليدية في تدريس مادة مناهج وطرائق التدريس فالتوجهات الحديثة والمحاولات المتكررة في لتطوير الطرق المتبعة في اعطاء المادة للطالب الجامعي باعتباره الركيزة الاساسية (مدرسي المستقبل) وهذا ما تشير اليه اهداف المادة والتوجهات العامة في التعليم الجامعي ولمعرفة اهمية ما يمتلك الطلبة من معلومات حديثة عن مادة مناهج وطرائق التدريس وقدرة الطالب على استيعاب المادة الدراسية المقررة من خبرات معرفية وحقائق باعتبارها هي الغاية التي تجعل من الطلبة مدرسي اكفاء يستطيعون مواكبة هذا التطور الحاصل ومعالجة المشاكل الحالية والمستقبلية في الواقع التعليمي ومن خلال خبرة الباحثة في التدريس الجامعي لاحظت اهمية معرفة مستوى القدرات التحصيلية لدى الطالب الجامعي في مادة مناهج وطرائق التدريس في كلية التربية ومن خلال ذلك تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الاتي: ما اهمية برنامج الالكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقييم القدرات التحصيلية لدى طلبة كليات التربية؟

ثانياً: أهمية البحث: research importance

أن معظم المجتمعات قد أدركت أن الإنسان هو العنصر الأساس في التقدم والتطور الذي يشهده العالم اليوم، كما أن تقدم الأمم ورفيها يعتمد على نوعية العنصر البشري، وليس على عدده فحسب، وعليه لجأت المجتمعات كلها إلى التربية في بناء إنسانها، لما لها من دور كبير وفاعل في عملية

إعداد القوى البشرية المؤهلة لمجابهة التطورات الحاصلة في كافة جوانب الحياة ، والقدرة على التكيف مع متطلبات العصر، وبهذا أصبحت التربية عملية مقصودة هادفة ذات تخطيط علمي منظم في أعلى أشكاله ومستوياته في المؤسسات التعليمية والتربوية، وأصبح المتعلم يمثل جوهر العملية التعليمية ومحتواها وهدفها وأساس مدخلاتها ونتاج مخرجاتها. (عدس، ٢٠٠٠: ٢١)

وتتصل التربية اتصالاً مباشراً بالسلوك الإنساني، فهي التي تحدد ، وتوجهه في مجالات الحياة كافة ، وتقف وراء جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، أي أنها ترسم للإنسان علاقته بالعالم الذي يعيش فيه ، ونظرته إلى نفسه، وإلى غيره من الأفراد ، وإلى مكانته في المجتمع ، والتربية ضرورة فردية واجتماعية ، فلا يستطيع الفرد إن يستغني عنها ولا المجتمع ، ولهذا اجمع فلاسفة التربية على إن التربية يتوقف عليها رقي المجتمعات وهي التي تساهم في عملية استمرار الحياة (الدوري ، ٢٠٠٩: ٣٠) ، فالتربية هي عملية التكيف او التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها ، وعملية التكيف او التفاعل هذه تعني التكيف مع البيئة الطبيعية ، والاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد تمتد مع عمر الإنسان(الخالدي، ٢٠٠٨: ١٨).

ولكي تحقق التربية هذه المهمة بصورة سليمة، كان لابد لها من إعداد نظم تعليمية، وخبرات تدريسية على مستوى معين من الكفاءة بحيث تجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال التركيز على تزويده بالمهارات والأنماط الدراسية والاجتماعية المتعددة لغرض تحقيق متطلبات نموه التربوي والنفسي والاجتماعي، فضلاً عن إتباع الطرائق والاتجاهات والمسارات الحديثة، والمستجدة في مجال التعلم، كالتعلم الذاتي، والتعلم من خلال حل المشكلات، وأساليب التفكير وغيرها، والتي ستؤدي إلى تغيير النظرة إلى المدرس، وطبيعة الأدوار التي يقوم بها والمنهج وما يحتويه من الخبرات والمتعلم وأساليب وطرائق تعلمه وتدريبه (عبد اللطيف، ٢٠١٥: ١٧٥).

ويشكل التعليم قيمة مضافة في موارده وامكانياته وخبراته وتجاربه ونماذج وخطته وموجهاته ومدخلاتها من برامج التدريب والتدقيق وتهذيب المعارف وصقل مهارات مورده البشري (المتعلمين)، القادر على صناعة مسارات حياتية اكثر كفاءة وفاعلية تستجيب للتحويلات وتتناغم مع السعي الى تعزيز القدرات فاذا كانت القيمة المضافة في مجال الاقتصاد تتمثل في الارباح المالية الصافية، ارتبط ظهورها بموضوع التنافس العالمي والاعتقاد بان الدعائم الرئيسية للتنافس الاقتصادي واستخدمت فكرة المدخلات والمخرجات والفرق بينها كمصطلح للقيمة المضافة في الاقتصاد، وتوضيح الفرق بين قيم الاموال والخدمات المنتجة عن قيمة الاموال والخدمات المستخدمة في العملية الانتاجية (السالوس، ٢٠١٠: ٥٠).

وان تكنولوجيا التعليم لها اهدافها المحددة والمتمثلة في تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم والتغلب على المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ان تكنولوجيا التعليم يعتمد على دعامتين اساسيتين ومتمكلمتين يمثلان وجهان لعملة واحدة هما النظرية والتطبيق، ويقصد بالنظرية ذلك الجانب المعرفي او القاعدة المعرفية التي تقوم على البحوث والنظريات في مجال التعليم الانساني كالعلوم التربوية، وعلوم الاتصالات، والاجتماع والهندسة والرياضيات والعلوم التطبيقية وغيرها، والجانب الاخر الذي يعتمد عليه مجال تكنولوجيا التعليم هو جانب التطبيق والممارسات العملية، ويقصد به تطبيق المعرفة النظرية في تصميم مصادر التعلم المختلفة وانتاجها وتقويمها واستعمالها، والعلاقة بين الجانبين علاقة وثيقة بدعم كل منهما الاخر . (دعس ، ٢٠٠٧، ٦)

لذلك جاء مفهوم القيمة المضافة نتيجة للمطالبة بوضع معايير تقيس جودة التعليم بالمملكة المتحدة للفرقة بين المؤسسات على اساس ادائها، كما يستخدم في اغراض المساءلة ويشير مفهوم القيمة المضافة في التعليم بانها القيمة التعليمية التي تتعلق بكل ما يتعلمه الطلبة خلال فترة زمنية معينة من مهارات ومعارف واتجاهات وتقييم بما يسهم في زيادة قدرته على مواجهة الحياة العملية او انها الفرق بين المعدل المتوقع في اداء الطالب بعد دراسة والمعدل الحقيقي الفعلي للنجاح في نهاية فترة دراسته بالجامعة. (عبد الجواد، ٢٠١٥، ١٤٥) ومن خلال اطلاع الباحثة على المصادر المتعلقة بمفهوم القيمة المضافة لعدد من الباحثين ترى ان القيمة المضافة تعرف بانها العملية التي تعني بما يطرأ على المتعلمين في تحسين امكانياتهم او معارفهم نتيجة تعلمهم في مؤسسة تعليمية من خلال قياس مستوى نمو المتعلمين بين نقطتين زمنيتين، بمعنى انها التحسن النامي المسجل لدى كل طالب ولدى جميع الطلاب (اكاديمياً ومهارياً وسلوكياً) الذي حققته المؤسسة خلال الانتقال من فصل دراسي الى اخر او من سنة لأخرى.

ان القيمة المضافة للتعليم تتمثل في الممارسة التعليمية من خلال تأثيرها في المناهج الدراسية والانشطة التعليمية والبرامج بنماذج عملية تطبيقية تضع المتعلم امام التغلب والبحث وهذا ما دعت الحاجة اليه في البحث عن الجديد في العملية التعليمية وتولد ذلك في اختيار متغيرات حديثة لمواكبة التطورات في العملية التعليمية وهذا ما دعت اليه توصيات مؤتمر الجودة قيمة مضافة (مؤتمر الماجستير والدكتوراه) للجامعات العربية المنعقد في مصر للعام (2-4 نوفمبر ٢٠١٣)، والذي اكد على ان مفهوم القيمة المضافة هي إحدى ادوات التقييم الحديثة تتطلب في التعليم العالي تنوع في طرائق التقييم الحديثة حيث تستخدم نتائج التقييم في متابعة وتوجيه الخطط والسياسات التعليمية وتقديم لهم أداة دقيقة لفهم الاهداف وطرق تحقيقها بالاعتماد على المسائلة التربوية وهذا يشير الى مفهوم

القيمة المضافة وبالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساعدنا كتربيين عن التحويل نحو التعلم المتمحور حول الطالب وهذا يؤكد على اهمية القيمة المضافة لاستعمال ادوات التكنولوجيا لأغراض التعليم والتعلم وازافة التكنولوجيا للتعليم من خلال استعمال العروض التقديمية عرضها على الطلبة بخطوات محددة لذلك لها آثار ايجابية لتفعيل التعليم وتبرز اهمية ذلك من خلال:-

١- رفع مهارات المعلم لكيفية التخطيط للمادة السلمية وموظفيها مع التكنولوجيا.

٢- اكساب الطلبة مهارات تعلم جديدة.

٣- تحفيز الطلبة واثارة دافعيتهم نحو التعليم.

٤- تعويض النقص الحاصل مكمل للملاحظات والدروس.

٥- التعلم الذاتي للطلبة.

٦- تعزيز متكافئ الفرص في النجاح.

ويتطلب القياس الصحيح للأداء وجود نظام للمؤشرات على مستوى المدخلات والعمليات للمؤسسة التعليمية، لذلك فالعملية التربوية امام تحديات هائلة تدعوها الى اعادة النظر في كافة عناصرها ومكوناتها اذ اصبح لزاما عن العملية التربوية لتطوير منظوماتها التربوية والتعليمية من اجل مواكبة هذا التطور العلمي والتكنولوجي من اجل نجاح منظومة العملية التعليمية والقدرة على اعداد متعلم قادر على مواجهة هذا التطور العلمي بما يمتلكه من قدرات ومهارات تمكنه من ذلك. (حمادات، ٢٠٠٩، ٢٩٣). ومن هنا اصبحت قضايا اعداد المتعلمين وتقييم قدراتهم من اولويات عمل النظام التعليمي ككل، وهذا يعتمد اعتمادا كلياً على الاساليب المتبعة في تقييم . بدأ الاهتمام في السنوات الماضية الى البحث عن مداخل لتقييم الاداء الفعال للمتعلم ومنها مدخل القيمة المضافة فهو يركز على ما ينتج من قدرات معرفية لدى المتعلم واستثمارها وتحويلها الى قيمة في التطبيق لتحسين الكفاءة والفاعلية الفردية والجماعية في عمل المعرفة لزيادة الابتكار واتخاذ القرار (ابوهاشم، ٢٠١٣، ٦٨).

وان اعتماد الجامعة للهياكل التعليمية المرنة التي تعمل على تحسين مستوى المعارف للطلبة من خلال اكتساب الطالب الاستقلالية، والقدرة على الابداع، والرغبة في التحمل، والقدرة على المشاركة في تنمية المجتمع مزور الطالب سوف يتغير بالتأكيد من مجرد متلقي ومشارك (مشاركة محدودة) يتلخص دوره في حفظ المعلومات الى مشارك فاعل قادر على التفاعل مع تكنولوجيا العصر ويمتلك من المهارات ما يؤهله لان يكون قائدا للمستقبل ومن هنا اصبحت قضايا اعداد المتعلمين وتقييم قدراتهم من اولويات عمل النظام التعليمي ككل ويعتمد ذلك من الاساليب المتبعة في التقييم

ويستند تقييمية الى فلسفة تربوية مفادها ان المؤسسات التعليمية ينبغي ان تضيف قيمة في تحصيل واداء كل متعلم، وان تضيف قيمة في تحصيل واداء كل متعلم، وان يكون جميع المتعلمين بها قادرين على تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة تحقيقاً لمبدأ عدم التخلي عن اي متعلم (الدهشان، ٢٠١٥: ١١٣).

ولظهور انماط جديدة في منظومة التعليم ومن اشهرها التعليم الإلكتروني بكافة انماطه المختلفة، والذي ساهم في حل الكثير من المشكلات من خلال ما يقدمه من محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة، ويعتبر من القنوات الجديدة تدعم دافعية الطلبة نحو التعلم، ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:-

- ١- الاسهام في لقاء الضوء على اهمية القيمة المضافة باعتبارها مؤشر التقييم الاداء في التعليم، حيث يفقر هذا الموضوع الى المزيد من الدراسات في هذا الشأن.
- ٢- احتمال ان يشكل البحث اضافة في مجال التعليم الجامعي من حيث تعريف المسؤولين في وزارة التعليم العالي بالأنظمة الحديثة التي يمكن استعمالها في تقييم اداء الطلبة والمؤسسات التعليمية.
- ٣- التعرف على المعوقات والمتطلبات اللازم توافرها لنجاح تطبيقها مما يعزز جودة الخدمات التعليمية المقدمة.

٤- تمكن الاهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته ومقترحاته لرسم سياسة تربوية تتميز بالتخطيط السليم التربوي واتخاذ القرارات المناسبة لتقييم العملية التعليمية.

ثالثاً:- هدفاً للبحث: Research Aims

يهدف هذا البحث الى:

- ١- بناء برنامج الكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقييم القدرات التحصيلية لدى طلبة كليات التربية.
- ٢- تقديم صورة مقترح لتقييم القدرات التحصيلية لدى طلبة كليات التربية في ضوء النتائج.

رابعاً: فرضيتا البحث: Research Assumes

لأجل تحقيق هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضيتين التاليتين :-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست البرنامج التعليمي الإلكتروني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس وفق البرنامج.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرات التحصيلية القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث: Search Limits

يحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

- ١- الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠١٩/٢٠٢٠م).
- ٢- طلبة المرحلة الثالثة/ قسم الفيزياء / كلية التربية/ جامعة القادسية.
- ٣- برنامج تعليمي الكتروني وفق القيمة المضافة يحوي محاضرات وانشطة لمادة مناهج وطرائق التدريس ويتضمن اختبارات الكترونية يمكن الاجابة عليها الياً.

سادساً: تحديد المصطلحات: Defining Terms

أولاً: البرنامج التعليمي:

أ- البرنامج التعليمي لغة: ورد البرنامج في المعجم الوسيط انه الورقة الجامعة للحساب والنسخة التي يكتب فيها المبحوث اسماء رواته واسانيد كتبه والخطة المرسومة لعمل ما لبرنامج الدرس والاذاعة. (مصطفى وآخرون، ج١، ١١٤).

ب- البرنامج التعليمي اصطلاحاً: عرف البرنامج التعليمي كل من:

- ١- صبري (٢٠٠٩) بأنه: كل ما يتلقاه الفرد داخل اية مؤسسة تعليمية او خارجها من خيارات هادفه ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمهاري والوجداني على نحو مرغوب. (صبري، ٢٠٠٩، ١٥)

التعريف النظري للبرنامج التعليمي:

مجموعة من الاجراءات متمثلة بالأنشطة واساليب التدريس المتنوعة بالإضافة الى اساليب التقويم بشكل مخطط ومنظم لفترة زمنية محددة لغرض تحقيق الاهداف المنشودة.

التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي:

مجموعة من الخبرات والاجراءات والانشطة المخطط والمنظمة التي تقدمها للمتعلم بهدف اكتسابه للمعلومات والمهارات اللازمة لتطوير قابلياتهم على التعلم.

ثانياً: البرنامج الإلكتروني:-

أ- البرنامج الإلكتروني اصطلاحاً: عرفه كل من:

١- عليان (٢٠٠٣) بأنه: وحدة دراسية مصممة باستعمال البرامج الحاسوبية وتتضمن مجموعة من الاهداف والخبرات التربوية التي توظف المدخل المنظومي والأنشطة والوسائل التعليمية واساليب التقويم التي تحقق الأهداف التربوية. (عليان، ٢٠٠٣: ٧٥)

التعريف النظري للبرنامج الإلكتروني: هو برنامج حاسوبي مرتب ترتيباً منطقياً يقدم للمتعلم بصيغة خطوات متشابهة كل منه يسمى اطار يحوي على قدر من المادة العلمية، ويمكن ان يتضمن البرنامج اختيار مكون من مجموعة اسئلة بطلب من المتعلم الاجابة عليها بطريقة محددة عندما تكون اجابته صحيحة يتلقى تعزيزاً حسب قدراته الخاصة وسرعته الذاتية معتمداً على نفسه.

التعريف الاجرائي للبرنامج الإلكتروني:- مجموعة من الاجراءات تم التخطيط لها واعدادها لتطوير أداء الطالب وتمكينه من انفاق مهارات ومعارف معينة من خلال عدد من الجلسات بلغ (١٥) جلسة يتخلل كل (٥) جلسات اختبار بواقع (٣) اختبارات ويحصل الطالب بعد الاجابة على الدرجة الخاصة به عبر مدة زمنية محددة بفصل دراسي

ثالثاً: القيمة المضافة:-

أ- القيمة لغة: تشير الى الاهمية او التقدير، كما تشير الى الطاقة النفسية التي تدفع الانسان الى النشاط والعمل في ضوء معايير دينية واجتماعية واقتصادية واخلاقية، والقيم هي عبارة عن معايير اجتماعية تتخذ هادياً ومرشداً، اوهي تصور ظاهر او ضمني يميز به الفرد او الجماعة ما هو مرغوب فيه في انتقاء اساليب العمل ووسائله وغاياته. (الياس انطوان، ١٩٩٤، ٨٠٨).

ب- القيمة اصطلاحاً: عرفه كل من:

١- القاضي (٢٠٠٧) بأنها: نظام متكامل ذو تركيز اتجاه التغير في التعلم (ارتقاعاً وانخفاضاً الذي يحدثه المعلم والمدرسة، وتعني بالطالب مباشرة كأصغر واهم وحدة في المنظومة التعليمية (القاضي، ٢٠٠٧: ٢٦)

التعريف النظري للقيمة المضافة:

تعني الفرق في المستوى التعليمي للطالب نتيجة لتعلمهم في مؤسسة تربوية معينة.

التعريف الاجرائي للقيمة المضافة:

هو مقدار الكسب والفرق في الأداء من خلال الفرق بين مقدار الوضع الحالي والوضع المبدئي.

رابعاً: التقييم:-

أ- التقييم لغة:- من قِيم يُقِيم ، أي قدر القيمة. (معجم لسان العرب)

ب- التقييم اصطلاحاً: عرفه كل من:

١- ادريس (١٩٩٦) بأنه: هو أداة مهمة في تقييم السلوك او مستوى الاداء (ادريس، ١٩٩٦: ٦٦)
التعريف النظري للتقييم: عملية التقييم لا تقتصر على جمع وتفسير المعلومات بل موجهة نحو اتخاذ القرار من اجل الوصول الى افضل السياسات والممارسات في مجال التعليم.
التعريف الاجرائي للتقييم: مدى نجاح البرنامج التعليمي في تحقيق اهدافه.

خامساً: القدرات التحصيلية

التعريف النظري للقدرات التحصيلية:

وهي المرتبطة بطرق استيعاب المعرفة واكتساب الخبرات واتقان المهارات (كامل، ٢٠١٦: ٣٢)

التعريف الاجرائي للقدرات التحصيلية:

مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معارف او مهارته معبرا عنها بدرجات في الاختيار المعد لهذا الغرض بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة. والذي يتميز بالصدق والثبات.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتناول الفصل الثاني الجوانب النظرية والدراسات السابقة ويحوي على المحور الاول القيمة المضافة (مفهومها، مؤشرات، اهميتها، الدراسات السابقة لها) والمحور الثاني القدرات التحصيلية والدراسات المقارنة لها لندرة مصادرها.

المحور الاول:- القيمة المضافة: Value Added

القيمة في اللغة: قيمة الشيء في اللغة هي قدره ، وقيمة المتاع ثمنه . يقال : قيمة المرء ما يحسنه ، وما لفلان قيمة ، أي ما له ثبات ودوام على الأمر . والقيمة مرادفة للثمن ، الا أن الثمن قد يكون مساوياً للقيمة ، أو زائداً عليها أو ناقصاً عنها . والفر بينهما أن ما يقدر عوضاً للشيء في عقد البيع يسمى ثمناً له ، الدراهم والدنانير وغيرها . على حين أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته ، لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية ، أو أخلاقية أو جمالية . (صليبا، د.ت: ٢١١)

مفهوم القيمة المضافة في الاقتصاد:

ان مفهوم القيمة المضافة هو في الاساس مصطلح اقتصادي انتقل الى التعليم باعتباره استثمار في رأس المال البشري، كما ان النظام التعليمي يتكون مدخلات وعمليات ومخرجات شاشة في ذلك شأن النظام الاقتصادي.

كما يشير مصطلح القيمة الى المبدأ او المستوي او الخاصة التي تعتبر ثمينة او مرغوب فيها، والتي تساعد على تحديد ما اذا كانت بعض الموضوعات جيدة ام رديئة ام صحيحة ام خاطئة، مفيدة او قليلة الفائدة، مهمة ام عديمة الاهمية، وتلك الموضوعات قد تكون افكار او قرارات او اشخاصاً او افعالاً او اشياء. (اللقاني والجمل، ١٩٩٦، ١٤٣)

ويرى (اسماعيل، ١٩٩٠) ان القيمة المضافة هي تحسين لإمكانيات المتعلمين ومعارفهم نتيجة لتعلمهم في مؤسسة تربوية معينة، ويتطلب قياس القيمة المضافة تقييم نمو المتعلمين او مكتسباتهم عندما يلتحقون بالمؤسسة، وكذلك نموهم في نهاية مدة دراسية معينة اي القيمة المضافة هي الفرق التي تحدثه المؤسسة في تعليم المتعلمين الملتحقين بها. (اسماعيل، ١٩٩٠، ٢٦)

تعني الفرق في المستوي التعليمي للطلاب او مجموعة من الطلاب قبل العملية التعليمية وبعدها (عابدين، ٢٠٠٠، ٢١٦)، كما انها تعني المقارنة بين مستوي الطالب عند دخوله المؤسسة التعليمية وبين مستواه بعد خروجه منها في النواحي المعرفية، والمهارية، والقدرات المختلفة له، والقيمة المضافة هي اداة من ادوات تقييم أداء المؤسسات التعليمية تتناسب على نماذج معيارية عن المستويات المرغوب فيها في الاداء سواء في الوقت الحاضر او المستقبل (ساندرز^(١)، ٢٠٠١، ٦١٣).

مفهوم القيمة المضافة

يوجد اربعة مفاهيم ترتبط بمصطلح القيمة المضافة:

المفهوم الاول: من جانب الاقتصاديين، وهو يعين الفرق بين قيمة المنتج بعد تصنيعه سواء سلعة او خدمة وبين قيمة مستلزمات الانتاج الداخلة في تكوين هذا المنتج (عمر، ١٩٩٩، ٢٥٧)

المفهوم الثاني: يعني الفرق بين الانجاز او التحصيل الاكاديمي للطلبة في بداية العام الدراسي ونهايته بالمقارنة بالهدف السنوي للأداء فهو مرتبط بعمليات التحصيل الاكاديمي للطلبة والمرتبطة بالأداء التعليمي داخل المؤسسة التعليمية، ويمكن فحصه ومراجعته وفحصه بشكل تجريبي، وذلك بأخذ عينة من الطلبة اثناء العام الدراسي للتعرف على ادائهم وانجازهم خلال هذا العام وارتباط ذلك بالاختلافات في اداء المؤسسة التعليمية. (Brundreft and Ian, 2004, 158)

المفهوم الثالث: يعرف بأنه الفرق بين أداء الطلبة في بداية العام الدراسي ونهايته نتيجة لتأثير المؤسسة التعليمية والمعلمين على أداء الطلبة مع عزل العوامل ير التعليمية مثل الخلفية العائلية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (Rand Education, Research, 2004, 1)، وهذا التعريف اشمل من السابق حيث يشمل بالإضافة الى التحصيل الاكاديمي تأثير المدرسة والمعلمين على أداء الطلبة، وهذا المفهوم يساعد المؤسسة في تنفيذ خطة تطوير ادائها.

المفهوم الرابع: للقيمة المضافة يعرف بأنه الفرق في مستوى أداء المدرسة في بداية فترة زمنية معينة وادائها في نهاية تلك الفترة، من خلال التغذية الراجعة لبيانات القيمة المضافة لبناء صورة اكثر شمولية لأداء المدرسة

من هنا يمكن القول ان القيمة المضافة تعنى مدى قدرة العملية التعليمية على تطوير معارف ومهارات وقدرات المتعلم في الحاضر والمستقبل، سواء اكان منها ما يتعلق بالمدخلات ام العمليات ام المخرجات، التي تلبي احتياجات اصحاب العمل ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم.

- قلة الدراسات التي تناولت القيمة المضافة في التعليم الجامعي حيث ان هذا المصطلح شائع في التجارة والصناعة كما تم استعماله في التعليم الابتدائي فقط.

- تعزيز مستوى جودة الخدمة التعليمية المقدمة، والتي تلبي متطلبات طالب كلية التربية، ومن ثم توجيه جهود الكلية نحو استجابة مبكرة لأجل تحقيقها.

- قد يكون من نتائج هذه الدراسة تقديم خدمة تعليمية افضل تساهم في زيادة رضا طالب كلية التربية عن طريق امكانية تحسين مستوى اشباع متطلباته الاكثر اهمية من وجهة نظره.

- اجراء مقارنة مرجعية تنافسية وفنية مع الكليات المناظرة بهدف تشخيص مناطق التحسين المحتملة التي تمثل فرصا للفوز والتفوق التنافسي.

- تساعد نتائج القيمة المضافة صانعي السياسات والمسؤولين بالجامعات في القهم المستنير للإجراءات المطلوبة لتطبيق هذا النظام ومراجعتة وتطويره. (Demie, Feisa, 2003, 462)

وهذا يتطلب وجود نظام لتقييم المؤسسة التعليمية ككل يساعد في التقييم الذاتي لأداء المدرسة التي تعتمد على اطلاع جميع العاملين بالمدرسة والمعنيين فيها بعملية التقييم بكافة جوانبها، وتبدأ عملية التقييم الذاتي للمؤسسة بالتقييم سواء من الداخل او الخارج ويعتمد التقييم في جميع الحالات على بيانات ومؤشرات القيمة المضافة.

مفهوم القيمة المضافة في المجال التربوي:

يعد مفهوم تقييم القيمة المضافة نموذج نمو يستخدم في تحليل نتائج تقييم المتعلم بطريقة تحدد القيمة المضافة نموذج نمو يستخدم في تحليل نتائج تقييم المتعلم بطريقة تحدد القيمة المضافة التي تسهم بها المؤسسة التعليمية في تقدم تعلمه خلال مدة دراسية معينة بض النظر عما اذا كان قد بدا العام الدراسي بمستوي يفوق فرقته او ادنى منها، فالنمو المستوي المتوقع للمتعلم يعد الاساس في تقييم القيمة المضافة.

يرى (Sanders, K, 2000, 330) مفهوم تقييم القيمة المضافة بأنه طريقة لتحليل بيانات الاختبارات التحصيلية ومراجعة نتائجها في الفرق السابقة، للتنبؤ بالنمو المتوقع للمتعلمين، ويساعد هذا التقييم في تعرف اسهام المؤسسة التعليمية في تقدمهم نحو تحقيق نواتج التعلم المرجوة. ويعد هذا الاسهام نتيجة العوامل المختلفة داخل المؤسسة سواء ما يتعلق منها بالقدرة المؤسسية، المتمثلة في: توظيف الموارد البشرية والمادية، واساليب متابعة المتعلمين وسياسات المؤسسة وثقافتها، او الفاعلية التعليمية، المتمثلة في: استراتيجيات التدريس والبيئة المدرسية سواء داخل الصفوف او خارجها، والانشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تقدم المتعلمين.

وتشير مؤسسة Evergeen Freedom مفهوم تقييم القيمة المضافة بأنه اسلوب احصائي لتحليل البيانات الاختبارية للمتلم للتحقق من نموه في التعلم، وذلك بمقارنة مستوى تلمه الراهن بمستواه السابق. وهذا يختلف ن تحليل البيانات الاختبارية لقياس تحصيل المتلمين بالنسبة لمستوي مياي مطلق، او ترتيبهم بالنسبة لبعضهم. (Evergeen Freedom, 2004, 92).

ويعتبرها (Brundertt, 2004, 196) بأنه طريقة لفحص النتائج المستمدة من الاختبارات بحيث يمكننا تحديد ما اذا كان المتعلمون في فرقة دراسية معينة في احدى المؤسسات التعليمية قد حدث لهم نمو اكايمي كاف كل عام. وتستخدم طريقة احصائية مينة لغزل اثر عملية التعليم في تعلم كل منهم.

ان تقييم القيمة المضافة بأنه تقدير التأثير التربوي للمؤسسة التعليمية من هيئة تدريسية ومقررات وبرامج وادارة وتجهيزات وعملية التعليم والتعلم، والممارسات التربوية في مجموعة معينة من المتعلمين في محتوى دراسي يدرسه في عام اكايمي، وذلك بفحص الزيادة التي حدثت في تحصيلهم، واسبط طريقة لحساب درجات القيمة المضافة (النمو)، هي طرح قياس قاعدي او قبلي من قياس ملاحظ (بعدي)، وهذا استعمال مستوي تحصيل المتعلم مسبقا ومقارنته بمستوي تحصيله الراهن وذلك لتحديد نموه عبر الزمن، وذلك يركز تقييم القيمة المضافة تركيزا مباشر الى اهم نتائج للتعليم

الجامعي وقبل الجامعي، وهو نمو معارف ومهارات وقدرات المتلم ودرجة اسهما كل مؤسسة تعليمية وكل معلم في هذا النمو. ويعد هذا التقييم بمثابة نظرة جديدة لفحص تحصيل المتعلم عبر الزمن.

وبدأت قياسات القيمة المضافة للأداء التعليمي تدخل مجال التعليم في العديد من الدول ففي المملكة المتحدة وبشكل خاص في انجلترا يعمل النظام القومي للقيمة المضافة الذي تأسس عام ١٩٩٨ على الخروج بمعلومات تتعلق بمدى ما تحققه المدارس الابتدائية والثانوية من تقدم اداء الطلبة في ضوء نتائج الامتحانات العامة، كما اقترحت الحكومة ان تدخل قياسات القيمة المضافة في الجداول التي تنشر معلومات حول اداء كل مدرسة، وبالرغم من بحوث القيمة المضافة بدأت في السبعينات، الا انها لم تصل الى حيز التطبيق والقوة البحثية الا بعد عام ٢٠٠٠ وكان ذلك نتيجة لانتشار تكنولوجيا الكمبيوتر والاتجاه نحو المحاسبية، حيث اصبح من الممكن استعمال تكنولوجيا الكمبيوتر في ولاية تينيس بأمريكا لعمل مئات الالف من درجات الاختبارات من خلال ذلك دفعت لأستخدام نموذج القيمة المضافة، في كل الولايات المتحدة الامريكية للدرجات المعيارية والبيانات المتاحة والتي يحتاج اليها نموذج القيمة المضافة، حيث يساعد مدخل القيمة المضافة المدارس في اتخاذ قرارات بشأن افضل الطرق التي تساعد الطلاب في تحقيق اعلى المستويات، واستعمال هذا المدخل اول استعمال له في ولاية تينيس بالولايات المتحدة الامريكية في بداية التسعينات، ووصل عدد المقاطعات المدرسية التي تستخدمه في عام ٢٠٠٢ الى اكثر من ١٠٠ مقاطعة.

ومن ثم جاءت القيمة المضافة نتيجة الجدول حول امكانية استعمال نتائج الاختبار المعياري لتحديد فعالية المعلمين، واستطاع ساندرز وفريقه في جامعة تينيس وضع مجموعة من المعادلات التي تحسب القيمة التعليمية المضافة، وعندما ظهرت الحاجة الى نظام تمويل اكثر عدالة للمدراس وظهر الاتجاه نحو المحاسبية في عام ١٩٩٢ تم تبني معادلات ساندرز وبدأ الاهتمام بتقييم القيمة المضافة واصبحت جزء من قانون تحسين التعليم بتينيس في ذلك العام ولازالت تستخدم حتى الان، وتولى ساندرز مديرا لمركز تقييم المضافة بمؤسسة (SAS (Statistical Analysis system بأمریکا في عام ٢٠٠٥. (Stevens, & Parks, 2000)

مخطط (١) يوضح مداخل تقييم القيمة المضافة (عبد الجواد، ٢٠١٥، ٣٥)



دراسات سابقة المتعلقة بالقيمة المضافة

تم حصر عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث حول القيمة المضافة وتقييم الأداء في المؤسسات التعليمية ومرتبطة بترتيب على النحو الآتي:

١- (ابو العلا، ٢٠٠٦)

التخطيط لأستخدام قياسات القيمة المضافة لتقييم فاعلية مدارس وكالة الغوث الدولية هدفت الدراسة الى التخطيط بفاعلية هذه المدارس وتكون مجتمع الدراسة من مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن وعددهم (٧٠) مدير ومشرف وتم استخدام منهج الوصف التحليلي والاستبانة لجمع البيانات، واطهرت نتائج الدراسة ان تقييم الجانب المهاري والكمي والسلوكي ليس بأهمية تقييم الجانب المعرفي واسفرت الدراسة على ضعف وضوح القيمة المضافة وقياساتها بفاعلية المدارس عند كل من المشرفين ومديري ومديرات المدارس، وقد اوصت الدراسة بأجراء الباحثين والمختصين التربويين بالمزيد من الدراسات عن القيمة المضافة لأهميتها في الواقع التقييمي الحالي لمعرفة فاعلية المؤسسات التعليمية.

٢- دراسة (عاشور، ٢٠١٠)

مؤشرات القيمة المضافة التعليمية ودورها في تطوير اداء المؤسسات التعليمية هدفت الدراسة الى تحديد مؤشرات القيمة المضافة التعليمية ودورها في تطوير أداء المؤسسات التعليمية، وتم وضع نموذج لقياس القيمة المضافة على مستوى هذه المؤسسة وقد استخدم المنهج الوصفي التشخيصي، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٨٩) مؤسسة تعليمية لمحافظة القليوبية، وتوصلت الدراسة الى بناء تصور مقترح لمدخل القيمة المضافة، وان نظام التعليم العام هو نظام شامل تتفاعل اجزائه مع بعضها البعض من مدخلات، واهداف، ومحتويات، ومخرجات، واساليب وادوات، وطرق تقييم، ورقابة، ومعلمين، ومتعلمين بما يساهم في تحقيق نقلة نوعية في القيمة المضافة في هذا النوع من التعليم العام.

المحور الثاني:- القدرات التحصيلية والتحصيل الدراسي **Academic Achievement**

ولندرة المصادر والبحوث التي تناولت متغير القدرات التحصيلية تم اعداد الاطار النظري للقدرات التحصيلية بالاعتماد على متغير التحصيل الدراسي، وفي ما يلي توضيح لذلك:
عرّف عبد الهادي والعزة (١٩٩٩: ١٢٢-١٢٣) القدرة بأنها المهارات الأساسية البدنية والعقلية التي يحتاجها الفرد للعمل في المهن النشاطات المختلفة، سواء كانت هذه المهارات نتيجة التدريب أو بدونه حيث أن معظم الناس يستمتعون بعمل الأشياء التي يتقنونها.
و"القدرة" Ability هي كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية، أو حركية. وقد توجد لدى الفرد بتدريب، أو بدون تدريب مثل: العزف على الآلات الموسيقية، أو إجراء العمليات الحسابية، أو الكتابة على أجهزة الكمبيوتر.

وترتبط القدرات التحصيلية بالتحصيل الدراسي حيث إن التحصيل الدراسي يعد أحد الموضوعات التي تعتبر مادة للحوار والمناقشة، وميدانا للبحث المستفيض والدراسات المعمقة من جانب الأوساط التعليمية التعلمية، وهذا يعكس بالتأكيد الأهمية الكبيرة التي يحلها هذا الموضوع في نشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمدرسين والأهل، والتي تملئها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام في تحقيق الأهداف الاجتماعية، والتحصيل الدراسي يعتبر من المفاهيم الشائكة والمعقدة المعنى، فهناك من يراه عبارة عن نتائج متحصل عليها في الدراسة والتي تحدد نجاح أو رسوب الطلبة في الدراسة في حين يراها البعض الآخر عبارة عن قدرة الطالب ومدى استيعابه وفهمه للدروس دون الاهتمام بنتائجه في آخر السنة، من هذا المنطلق ما يجعلنا نتطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي والاختبارات التحصيلية وأنواعها؛ لأن الأول هو محور القدرات التحصيلية، حيث تتراكم تلك القدرات حتى تصل إلى ذروتها في آخر المدة المحددة للدراسة، والثانية تمثل الأداة التي تقاس بها القدرات التحصيلية. (محمود، ٢٠٠٦: ص٥٧)

أما التحصيل من الناحية اللغوية فأصله كما ورد في ابن منظور (١٩٩٧: ٣٨) "حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، وحصل الشيء يحصل حصولاً. والتحصيل تمييز ما يحصل".

أما التحصيل كمصطلح فعرفه كل من:

(Good, 1973, 29, p7) بأنه "المعرفة المكتسبة والمهارة المتطورة في موضوع دراسي معين، ويحدد بدرجات الاختبارات وتقديرات المعلمين أو الاثنين معا".

حمدان (١٩٨٨: ٣١) على أنه نتاج للتعلم ومؤشر محسوس لوجوده في نفس الوقت".

أبو حطب (١٩٩٦: ٣٦) بأنه "الآثار الناتجة عن مجموعة من الخبرات يمكن وصفها بأنها مقننة أو موحدة ومقصورة ويمكن التحكم فيها مثل برنامج معين للتعليم والكريب له أهداف تعليمية محددة إلى تحقيقها لدى المتعلمين أو المتدربين".

وعلى ذلك فهو إنجاز يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي لقياس مدى تحقق الأهداف المعرفية في مادة الرياضيات، وحسب تسلسل مفردات المادة.

ويقصد بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة "مقدار ما يكتسبه الطلاب من معارف ومعلومات من خلال دراساتهم بالمرحلة الثالثة بكلية التربية بالعراق ممثلة في الدرجة التي يحصل عليها الاختبار التحصيلي للفصل الأول للعام الدراسي

مفهوم الاختبارات التحصيلية: Achievement tests

كما يعرف الاختبار التحصيلي بأنه وسيلة منظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب، أو يتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها وتحليلها والانتفاع بها في موقف الحياة المختلفة. (الظاهر، ١٩٩٩: ٥٠).

إن كل شيء في هذه الحياة له قياس يقاس به، فالمتري يقيس الطول، والساعة تقيس الزمن، والترمومتر يقيس الحرارة، ومن ثم كان لابد من التفكير في مقياس لقياس معارف الإنسان وقياس تحصيل التلميذ في المدرسة، وهذا الذي أدى إلى ظهور الامتحانات منذ القدم، وكان أول ظهور للامتحانات في بلاد الصين، حيث يذكر "هارتوج" (Hartoge) بأن أول ممتحن كان صينيا، ويذكر "بول متر" بأن نظام الامتحان الحالي بكل ما فيه من تفصيلات كوسيلة لملء وظائف الحكومة قد وضع حوالي: (٦١٧ ق. م)، أما في بلاد اليونان فقد ظهرت الامتحانات بـ (٥٠٠) سنة قبل الميلاد وكانت بدنية وعقلية ثم ظهرت الامتحانات الشفوية في فترة العصور الوسطى، أما الكتابية فيعود تاريخها إلى سنة (١٨٠٠م) حيث استعملت أول مرة في جامعة (كمبردج) ثم جامعة (أكسفورد) بإنجلترا ثم في الولايات المتحدة الأمريكية سنة (١٨٤٥). (صالح، ١٩٨١، ٣٩٠).

ولقد كانت الامتحانات في ذلك الوقت رمزا للتخويف والترهيب، الشيء الذي دفع الكثيرين إلى الكتابة في الجرائد تعبيراً عن احتجاجهم عن نظام الامتحان، ففي شهر نوفمبر (١٨٨٨) كتبت مقالة في مجلة القرن التاسع عشر وقع عليها (٤٠٠) رجل وامرأة من مشاهير الشخصيات، وكان عنوان هذه المقالة "التضحية بالتربية من أجل الامتحانات"، وفي مقالة في نفس الموضوع نشرت مقالة من طرف ناظر مدرسة وردت فيها العبارة الآتية: "وفي مدرستي أجهد نفسي عاما بعد عام ولكني لا أجنبي إلا ثمارا نقل عاما بعد عام" والأخطر من هذا أن الصحف الإنجليزية نقلت حالات وفاة لبعض الأطفال نتيجة للخوف الشديد من الامتحان، ولقد كان لهذه المقالات أثر كبير في تطوير نظام الامتحان وتغييره فيما بعد. (صالح، ١٩٨١: ٣٩٨).

ثم شهد القرن العشرين تطورا كبيرا، وذلك نتيجة للكثير من العوامل نذكر منها:

- ١- ظهور المدرسة السلوكية التي أدت إلى اعتماد الاختبارات الموضوعية.
- ٢- بروز بعض المفاهيم مثل مفهومي الفعالية والمردودية اللذين انتقلا من مجال الصناعة إلى مجال التربية والتعليم.

٣- ظهور مفهوم التقييم بمعناه الواسع وبأساليبه المتعددة والمختلفة.

٤- ظهور تصنيف بلوم للأهداف.

٥- ظهور بنوك الأسئلة. (الأخضر، ٢٠٠٩، ٦٦)

أهمية الاختبارات التحصيلية:

تكتسي الاختبارات التحصيلية أهمية بالغة في العملية التربوية، وأهميتها لا تقتصر على المتعلم فحسب وإنما تتعدى ذلك إلى المدرس وكل من تربطه علاقة بالعملية التربوية للمعلم والمتعلم وصانع القرار.

أولا بالنسبة للمعلم:

تبرز أهمية الاختبارات التحصيلية بالنسبة للمعلم في ما يلي:

١- الكشف عن استعدادات الطلبة.

٢- تشخيص ما يعانيه الطلبة من صعوبات لتعديل طريقة التدريس.

٣- تزوده ببعض البيانات التي يمكن أن يسترشد بها لتحديد احتياجات الطلبة.

ثانيا: بالنسبة للمتعلم:

تبرز أهمية الاختبارات التحصيلية بالنسبة للمتعلم فيما يلي:

١- تعد وسيلة للطلبة لأن نتائجها تعمل على تعزيزه.

٢- رفع مستوى الطموح لدى الطلبة.

٣- زيادة إتقان المادة المدروسة.

٤- التعرف على مدى التقدم في المستوى التحصيلي.

٥- تشجع على التنافس بين الطلبة.

ثالثا: بالنسبة لصانع القرار:

تظهر أهمية الاختبارات التحصيلية بالنسبة لصانع القرار فيما يلي:

١- تزوده بالمعلومات التي يعتمدها في اتخاذ القرارات الملائمة مثل اتخاذ قرار بشأن نقل الطالب من قسم إلى آخر.

٢- منح شهادات إثبات المستوى.

٣- التوجيه المدرسي لنوع معين من التعليم.

٤- التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة. (الظاهر ومجد، ٢٠١٣: ١٧٦-١٧٧).

دراسات تتناول التحصيل الدراسي والقدرات التحصيلية وبعض المتغيرات التربوية:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الجندي (١٩٨٠):

الميول المهنية والقدرات التحصيلية لدى طلبة المدارس الثانوية

هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في الميول المهنية والقدرات التخصصية بين الطلاب الأكثر تحصيلًا والأقل تحصيلًا في المواد الفنية التخصصية التي يدرسها طلاب المدارس الثانوية الصناعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية في الميل العلمي والميكانيكي بين الطلاب الأكثر والأقل تحصيلًا في المواد الفنية والثقافية لصالح الأكثر تحصيلًا.

دراسة الشامي ووسوف (١٩٨٨):

العلاقة بين المعدل العام في الثانوية العامة والمعدل التراكمي للجامعة في جامعة الملك فيصل في مدينة الأحساء

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعدل العام في الثانوية العامة والمعدل التراكمي لطلاب الجامعي، وبلغت عينة البحث الكلية (٣٤٧ طالباً) موزعين بين قسمين طلاب درسوا باللغة العربية وطلاب درسوا باللغة الإنجليزية وكانت قيمة معامل الارتباط لطلاب السنة الأولى بين المعدل العام في الثانوية وبين المعدل التراكمي للطلاب (٠,٣٧٨) عند التدريس باللغة الإنجليزية و(٠,٤٤٢) عند التدريس باللغة العربية وهي دالة إحصائية. وظهرت النتائج أن المعدل العام في الثانوية مؤشر جيد لقبول بكلية الزراعة بجامعة الملك فيصل بالأحساء يتنبأ بالنجاح في المرحلة الجامعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نظراً لندرة المصادر والدراسات المتعلقة بالقدرات التحصيلية تم اعتماد الدراسات المقارنة في التحصيل الدراسي والاداء الاكاديمي، فبحثنا يتفق مع بعض الدراسات في العينة المستهدفة وهم طلبة الجامعة في المرحلة الثالثة لكنه يختلف في اعداد البرنامج الالكتروني وفق القيمة المضافة

الفصل الثالث

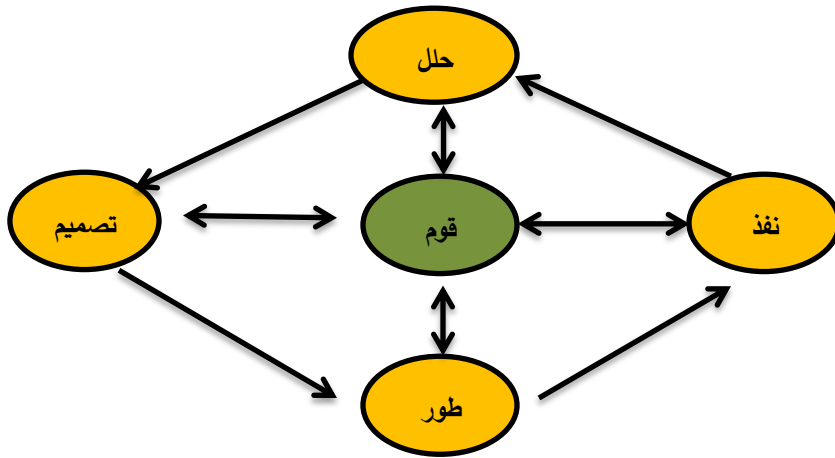
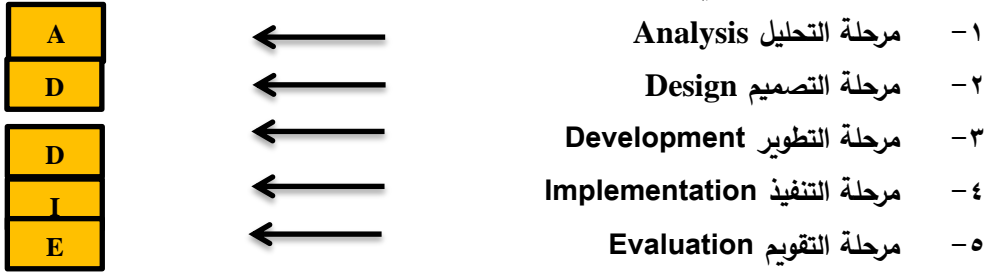
منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدها الباحثة بغية التحقق من اهداف البحث فيتضمن منهج البحث الوصفي في بناء البرنامج الحاسوبي والمنهج شبه التجريبي في التصميم التجريبي من خلال تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث واجراءات بناء وتنفيذ البرنامج واجراءات تطبيق التجربة والوسائل الاحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي في بناء البرنامج التعليمي المحوسب اذ يعد المنهج الوصفي من المناهج البحثية التي تصف الظاهرة وتعرف في اعمالها تحليلاً ومقارنة عن طرق مقارنتها ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير الكمي والنوعي لها. (عباس وآخرون، ٢٠١١)

* تصميم البرنامج الحاسوبي المقترح:-



مخطط (٦) النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE

ومخطط (٦) يوضح خطوات بناء البرنامج بالاعتماد على النموذج العام وتصميم التعليم (ADDIE) كنموذج لتصميم برنامج الكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقييم القدرات التحصيلية لدى طلبة كليات التربية لتحقيق الهدف الاول من البحث وذلك لأن جميع نماذج تصميم البرامج التعليمية باختلافها تدور حول هذه المراحل الخمسة الرئيسية ويكمن الاختلاف في نماذج التصميم التعليمي دون التوسع في عرض مرحلة دون اخرى ويتم تناول النموذج بالشرح والتفصيل ملحق (٦، أ)، البرنامج الالكتروني (٦، ب)

واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في تطبيق البرنامج والتحقق من أثره في تقييم القدرات التحصيلية على طلبة المرحلة الثالثة/ قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة القادسية لأنه المنهج الملائم مع اجراء البحث ومتطلباته فهو تغير متعمد ومضمون للشروط المحددة الظاهرة وملاحظة التغيرات الناتجة من الظاهرة وقد اثبت هذا المنهج فاعليته في التحقق في الكثير من الفرضيات المطروحة في العلوم الانسانية. (الفنديجلي، ٢٠٠٩، ١٤٤)

ثانياً: اجراءات البحث

يتضمن الاجراءات المتبعة في البحث من حيث تطبيق البرنامج باعتماد المنهج التجريبي من اجل تحقيق الهدف الثاني من البرنامج وهو اثر البرنامج الالكتروني وفق القيمة المضافة وتقييم القدرات التحصيلية على طلبة المرحلة الثالثة/ قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة القادسية/ اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لأنه المنهج الملائم مع اجراءات البحث ومتطلباته ومحدد بشروط وملاحظة التغيرات الناتجة في الظاهرة موضوع الدراسة. (عباس واخرون، ٢٠١١: ٢٩)

يتضمن الإجراءات المتبعة في البحث من حيث:

١- التصميم التجريبي:

هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، من خلال تهيئة العوامل المحيطة بالظاهرة التي سوف يتم تجربتها وملاحظة ما يحدث من تغيرات (المينزال، ٢٠١١) وطبيعة حيث المكان والظروف المحيطة بالعينة يتم في ضوئها تحديد التصميم التجريبي وخصوصاً أن البحوث التربوية لم تصل إلى تصميم تجريبي ذو درجة عالية من الضبط التام لأنه أمر في غاية الصعوبة وذلك بحكم الظواهر التربوية والإنسانية والاجتماعية (فان دالين، ١٩٨٥م: ٣٨٥).

وفي ضوء ذلك اعتمدت الباحثة تصميمًا وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، إذ يُمثل البرنامج المقترح الالكتروني (المتغير المستقل) في حين يُمثل القدرات التحصيلية (المتغير التابع) والمخطط (٧) يوضح التصميم التجريبي:-

الاختبار بعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار القدرات التحصيلية	القدرات التحصيلية	البرنامج الإلكتروني المقترح	اختبار القدرات	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	التحصيلية	الضابطة

مخطط (٧) التصميم التجريبي

٢- مجتمع البحث وعينته:

أ- **مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة (الاسدي وسندس، ٢٠١٥: ١١٤) واشتمل مجتمع البحث الحالي على كليات التربية لمحافظة الفرات الاوسط وتحدد مجتمع البحث ب(6) اقسام / كلية التربية / جامعة القادسية/ الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) وبلغ عددهم الكلي (٥١٥) طالب وطالبة موزعين كما موضح في جدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	القسم	عدد الطلبة
١	الفيزياء	٧٨
٢	الكيمياء	٨٣
٣	الرياضيات	٨٥
٤	علوم الحياة	٨٢
٥	اللغة العربية	٩٢
٦	التاريخ	٩٥
	المجموع	٥١٥

ب- **عينة البحث:** يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ويقوم الباحث بتحديد المجتمع حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب لذا يلجأ الباحث لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً واختيار عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية، إذ تستند اجراءات اختيار العينة على الاهداف التي يراد تحقيقها في البحث والوصف الدقيق للمجتمع الاصلي (زيتون، ٩٦: ١٢٥)

وباعتبار العينة تمثل مجموعة جزئية من المجتمع لها الخصائص المشتركة نفسها، وتهدف الى اتمام النتائج التي تخص منها على مجتمع اكبر في ما يخص الظاهرة موضوع البحث (ابراهيم وعبد الباقي، ٢٠١٠، ٢٨٣)

وتمثلت عينة البحث بالعينة الاساسية: فقد اختارت الباحثة بشكل عشوائي قسم الفيزياء لتطبيق تجربة البحث وفق كتاب تسهيل المهمة (ملحق ١) واختارت بشكل عشوائي (بالقرعة) شعبتين تمثل احدهما المجموعة التجريبية وعددها (٢٥) طالب وطالبة والمجموعة الضابطة (٢٧) طالب وطالبة وجدول (٢) يوضح عينة البحث.

جدول (٢)

عينة البحث

الشعبة	المجموعة	العدد
أ	التجريبية	٢٨
ب	الضابطة	٢٩
المجموع		٥٧

ج- تكافؤ مجموعتي البحث: اختار الباحثة مجموعتي البحث عشوائياً وارتأت التأكد من تكافؤهما احصائياً من خلال المتغيرات الاتية:

العمر الزمني للطلبة:

للتأكد ان طلبة مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعملت الباحثة الاختبار التالية (T-test) لعينتين مستقلتين وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة الى ان متوسط اعمار المجموعة التجريبية بلغ (٢٦٢,٢١) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦٢,٣٢) وهذا يدل على ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠) اذ كانت قيمتا المحسوبة (٠,٠١١) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان بالعمر الزمني وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) درجات تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T-test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدول		
التجريبية	٢٥	٢٦٢,٢١	١,٨	٠,٠١١	١,٩٦	٥٠	غير دالة
الضابطة	٢٧	٢٦٢,٣٢	١,٦				

اختبار الذكاء:

يُعرّف الذكاء بأنه القدرة على الفهم والتدبير العقلي على فهم الأخطاء وتصحيحها، وتكشف اختبارات الذكاء عن المستوى العقلي العام للفرد من أدائه لمهام عقلية معينة (امطانيوس، ١٩٩٧: ٢٤٦) ولغرض تحقيق التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في متغير الذكاء وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم تطبيق اختبار (فيلب كارتر للذكاء) والمعد لطلبة الجامعة وقننه (الخضراوي، ٢٠١٢) للبيئة العراقية ويتألف الاختبار من (٣٠) فقرة على هيئة اشكال من نوع الاختيار المتعدد لكل فقرة اربعة بدائل احداها صحيح كما يوجد فيه تعليمات للإجابة وورقة الاجابة منفصلة (ملحق ٣ أ، ب) اختبار الذكاء ودرجات الطلبة وقد تم تطبيق الاختبار على عينة البحث وبتطبيق الاختبار التائي (T-test) للعينتين المستقلتين لمعرفة دلالات الفروق الاحصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٢٥) اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T-test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدول		
التجريبية	٢٥	٤٠,٣	٤,٦٥	٠,٠٢٥	١,٩٦	٥٠	غير دالة
الضابطة	٢٧	٤٠,١	٤,٦٧				

التحصيل الدراسي السابق للمواد التربوية:

تم الحصول على الدرجات النهائية لطلبة مجموعتي البحث للمرحلتين السابقتين واستخراج معدل درجات كل طالب في المواد التربوية اذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٧١,٣٥) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧١,٦١) (ملحق ٤). وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالات الفروق الاحصائية تبين ان الفرق بذى دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٠٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٥٠) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين احصائياً في درجات المواد التربوية وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في معدل درجات المواد التربوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T-test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدول		
التجريبية	٢٥	٧١,٣٥	٥,٢٣	٠,٦٠٦	١,٩٦	٥٠	غير دالة
الضابطة	٢٧	٧١,٦١	٥,٤٨				

اختبار القدرات التحصيلية القبلي:

طبقت الباحثة اختبار القدرات التحصيلية القبلي لغرض تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد تصحيح الاجابات وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وتبين أن الفرق ليس بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥) أصغر من القيمة الثانية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٥٠)، وهذا يدل أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في اختبار القدرات التحصيلية، وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لاختبار القدرات التحصيلية (القبلي)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T-test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدول		
التجريبية	٢٥	١٣,٨٨	٥,٠٥٣	٠,٥٥	١,٩٦	٥٠	غير دالة
الضابطة	٢٧	١٤,٢٢	٦,٠١				

فيما سبق تم اجراءات الضبط والسلامة الداخلية لمجموعتي البحث أذ السلامة الداخلية للتصميم التجريبي من العوامل البالغة الاهمية لذا يجب مراعاتها باعتماد التكافؤ بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع ويتسم البحث بالسلامة الداخلية عندما تعزى الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة الى تأثيرات المتغيرات المستقلة وليس الى عوامل دخيلة. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٨)

- مستلزمات التجربة:

يتضمن بناء البرنامج الالكتروني المقترح وفق القيمة المضافة وادوات البحث شملت خطوات تصميم البرنامج المقترح بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمصادر التربوية التي تضمنت بناء البرنامج وفي ضوء ذلك تم التوصل الى خطوات تصميم البرنامج بالاعتماد على خطوات التصميم العام والذي تم توضيحه في مقدمة الفصل الثالث باعتبار هذه الخطوات هي الدليل لبناء اي برنامج تعليمي الكتروني لأن عملية بناء البرنامج من ابرز مراحل العملية التعليمية وان التوجهات الحديثة الموجود نحو بناء برامج تسهل وتنمي القدرات المعرفية والمهارية لدى الطالب المتعلم والنهوض به فنجاح البرنامج يعتمد في الاساس على البناء الدقيق له واذا ما نظم البرنامج فمن الضروري ان تحدد الاهداف ذات العلاقة المباشرة بالمادة الدراسية ومن ثم ترجمتها الى اهداف سلوكية اجرائية لخدمة الاهداف العامة، وسوف يرفق البرنامج على قرص (CD) ويتضمن في الملحق (ملحق ٥)

٥- ادوات البحث:

من متطلبات البحث الحالي اعداد اداة القدرات التحصيلية وتم الاعداد على النحو الاتي:
✚ **اختبار القدرات التحصيلية:** تطلب اعداد القدرات التحصيلية لقياس الجانب المعرفي وفق مستويات (بلوم) هو الجانب الادائي (المهاري) والجانب الوجداني (الميول والاهتمامات)، فالاختبارات هي الاداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية او مجموعة مواد وتؤدي الاختبارات التحصيلية دوراً مركزياً في تقييم تعلم الطلبة، فهي تعطينا مقاييس ملائمة لنواتج التعلم ويتوقف صدق المعلومات التي تقدمها هذه الاختبارات على درجة العناية اثناء اعدادها او تصحيحها (عمر واخرون، ٢٠١٠: ٣٨). واعدت الباحثة مجالات اختبار القدرات التحصيلية على النحو الاتي:

- ١- **تحديد الهدف من الاختبار:** تم تحديد الهدف من الاختبار وهو تقييم القدرات التحصيلية لدى طلبة كليات التربية قبل تطبيق التجربة وبعدها.
- ٢- **صياغة الاهداف السلوكية:** تم صياغة (١٥٠) هدف سلوكي توزع بحسب مستويات بلوم في المجال المعرفي في المستويات الستة: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الجانب المعرفي لأختبار القدرات التحصيلية صياغة فقرات من نوع الاختيار من متعدد وتم صياغة (٤٠) فقرة موضوعية.
- ٣- **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** تم صياغة (٤٠) فقرة موضوعية للجانب المعرفي و(٢٥) فقرة للجانب الادائي من نوع الاختيار من متعدد لما يمتاز به في موضوعية في التصحيح اذ لا

يختلف بتصحيحها اثنان اذا وضعت بشكل جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين فضلاً عن الشمولية وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الاجابة. (الظاهر، ١٩٩٩: ٤١)

كما صاغت الباحثة في الجانب الوجداني لقياس ميول واهتمامات الطلبة نحو مادتهم وطرائق التدريس بشكل عام بأعتبارهم مدرسي المستقبل تم اعداد (٢٠) فقرة ببدائل موافق، وغير موافق، موافق تماماً.

صياغة فقرات الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار وعددها (٦٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تقيس الجانب المعرفي والمهاري لدى الطالب وفقرات تقيس ميول واتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بفقرات (٢٠) لها بدائل وفق مقياس (ليكرت) الثلاثي وبعد الانتهاء من كتابة فقرات الاختبار واجاباتها المحتملة فمن حيث شكل الفقرات تم مراعاة اثناء عرض الفقرات ان تكون ذات شكل ثابت ضمناً لتركيز انتباه الطالب (ارقام للفقرات والاحرف للاختيارات)، اما محتوى الفقرات فتم مراعاتها ان تكون صحيحة علمياً ولغوياً.

- تصحيح الاختبار:

بعد صياغة الفقرات تم اعتماد معيار التصحيح للفقرات الموضوعية لإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، اما بالنسبة للفقرات التي تقيس اهتمامات وميول الطلبة تعطى بحسب مقياس (ليكرت الثلاثي ٣، ٢، ١).

صدق الاختبار:

يعني صدق الاختبار مقدرة على قياس ما وضع من اجوبة فعلاً ويعد الصدق من اهم خصائص الاختبارات ومقاييس التربوية والنفسية فهو يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله (المنيزل، ٢٠١٠: ١٨٦) وتم التأكد من صدق الاختبار بالطرق التالية:

أ- **الصدق الظاهري:** وهو ان الاختبار يمكن عده صادقاً اذا تم عرضه على عدد من المتخصصين او الخبراء في المجال الذي يقيس الاختبار وحكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (علام، ٢٠٠٩: ١٤٣) حيث تم عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم (ملحق ٢) لاستطلاع آرائهم حول مدة صلاحية الفقرات وتم حساب النسبة المئوية باتفاق الخبراء على الفقرات وقد بلغت النسبة (٨٠%) وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم التعديل واصبح الاختبار جاهزاً.

ب- صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء): تعد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من مؤشرات صدق البناء، ان مفهوم الصدق يقترب من مفهوم تجانس الفقرات لقياس السمة التي يقيسها الاختبار (ابو حطب، ١٩٩٦: ٧) ومن اجل تحقيق ذلك تم استخراج معامل ارتباط الفقرات للدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسيريال) وتم احتساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وقد اثبتت النتائج ان جميع فقرات الاختبار دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,١٢) وقد اعتمدت بوصفها معيارناً لقبول الفقرة وعدها صادقة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

ان الهدف من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لتحديد مدى وضوح الاختبار والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار من حيث (مستوى صعوبة الفقرة، القوة التمييزية للفقرة).
فالتطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار جرى على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة/ كلية التربية/ جامعة القادسية وتبين بعد تطبيق الاختبار وضوح الاختبار وتم تحديد زمن الاختبار فكان الزمن المتوسط الذي استغرقتها افراد العينة الاستطلاعية = (٥٥) دقيقة وذلك بتطبيق معادلة:

$$\text{متوسط زمن اجابة الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي للطلبة}}{\text{العدد الكلي لهم}}$$

اما التطبيق الاستطلاعي الثاني فقد طبق الاختبار على عينة من الطلبة عددها (١٠٠) طالب وطالبة موزعين على (٥٠) من كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بابل يوم (٢٠١٩/٣/١٠) و(٥٠) من طلبة المرحلة الثالثة كلية التربية المختلطة / جامعة الكوفة وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي للاختبار تم تحليل النتائج بهدف التعرف على معامل الصعوبة ومعامل التمييز.

ثبات الاختبار:

يعرف الثبات هو الاتساق في النتائج ويعرفه (ملحم، ٢٠٠٩، ٢٤٩) انه الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه اداة القياس، وتم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة الفا-كرونباخ (Coenicient-Alpha) لأن الاختبار يشمل على فقرات موضوعية ومواقف تقيس اتجاهات وميول الطلبة، وان الفكرة الاساسية لهذه المعادلة تقوم على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعات الثبات على جميع فقرات الاختبار وكأن كل فقرة تمثل اختباراً فرعياً له درجات الطلبة على تلك الفقرة لذلك تم استعمال تحليل التباين من خلال معادلة الفا-كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0.75) وهو

معامل ثبات جيد ويرى هيدج (Hedge) نقلاً عن (المنيزل، ٢٠١٠) ان معامل الثبات اذا بلغ (0.67) فأكثر هو معامل ثبات عالي وجيد بالنسبة للاختبارات الغير مقننة.
* تم احتساب ثبات فقرات المواقف لقياس الاتجاهات وميول الطلبة باستعمال محكات التصحيح بإعطاء درجة (٣، ٢، ١) تعطى لـ (موافق بشدة، موافق، غير موافق).

١٠- الاختبار بصورة نهائية:

اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق

ثالثاً: تطبيق التجربة:

بدأت الباحثة التطبيق الفعلي للتجربة الاحد الموافق (١٥/٩/٢٠١٩) وتم تكافؤ مجموعات البحث وبعد الانتهاء من التجربة وانتهاء الفصل الدراسي الاول يوم الاحد الموافق (٢٦/٤/٢٠٢٠) تم تطبيق الاختبار للمجموعتين.
رابعاً: الوسائل الاحصائية:

تم الاستعانة ببرنامج (SPSS) _ الاصدار ٢٤ وبرنامج (Excel 2016) في معالجة البيانات للحصول على النتائج واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:
- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث في التكافؤ وفي تحليل النتائج.
الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين.
- معادلة (الفا كرونباخ) للثبات.

الفصل الرابع

غرض النتائج وتفسيرها

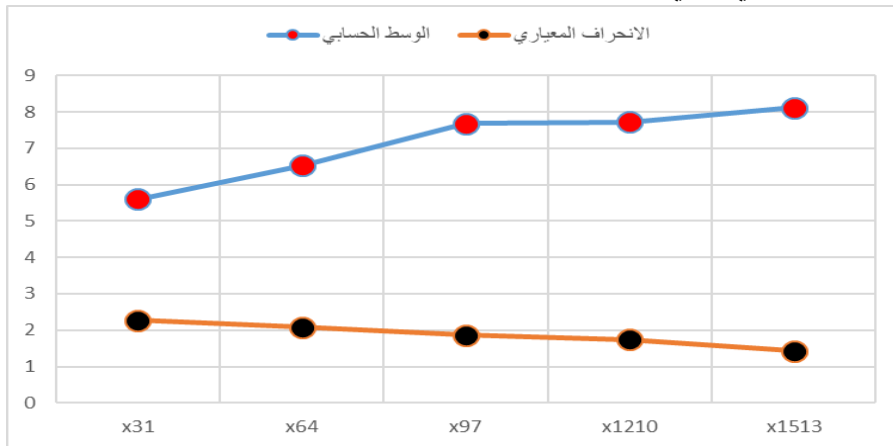
والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الاولى - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلبتها مادة مناهج وطرائق تدريس على وفق البرنامج التعليمي الالكتروني وفق القيمة المضافة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس وفق البرنامج.
قامت الباحثة هنا بإيجاد بعض الاحصاءات العامة المتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري اضافة الى الخطأ المعياري للوسط الحسابي لكل حالة من الحالات المدروسة التي تم ترميزها للتبسيط بالاتي (x31, x64, x97, x1210, x1513) وان هذه الاحصاءات ضمنت في الجدول الاتي:

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	x31	5.60	25	2.273	.455
	x64	6.52	25	2.084	.417
Pair 2	x31	5.60	25	2.273	.455
	x97	7.68	25	1.865	.373
Pair 3	x31	5.60	25	2.273	.455
	x1210	7.72	25	1.745	.349
Pair 4	x31	5.60	25	2.273	.455
	x1513	8.12	25	1.424	.285
Pair 5	x64	6.52	25	2.084	.417
	x97	7.68	25	1.865	.373
Pair 6	x64	6.52	25	2.084	.417
	x1210	7.72	25	1.745	.349
Pair 7	x64	6.52	25	2.084	.417
	x1513	8.12	25	1.424	.285
Pair 8	x97	7.68	25	1.865	.373
	x1210	7.72	25	1.745	.349
Pair 9	x97	7.68	25	1.865	.373
	x1513	8.12	25	1.424	.285
Pair 10	x1210	7.72	25	1.745	.349
	x1513	8.12	25	1.424	.285

والشكل البياني التالي يوضح قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير:

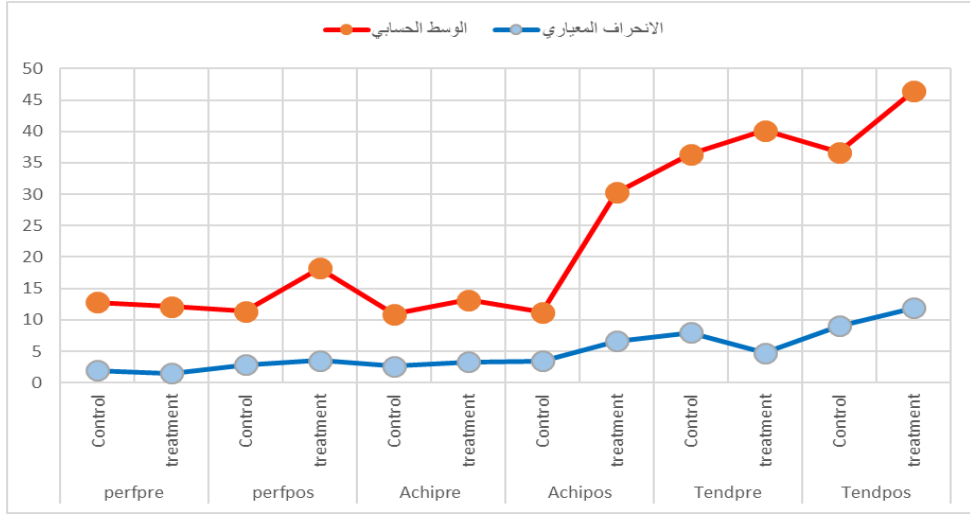


من خلال الشكل اعلاه يتضح ان هناك ارتفاعا في قيم الوسط الحسابي بينما نلاحظ انخفاضا في قيم الانحرافات المعيارية عند ارتفاع قيم الجلسات ، ويعزو السبب في ذلك الى قدرة البرامج الالكترونية وما تحتويها من محتوى دراسي موظف بطريقة تناسب القدرات التي يمتلكها الطلبة سواء كانت قدرات معرفية او مهارية او وجدانية وكذلك مواكبة التطورات الحديثة والمتنوعة في مناهج وطرائق تدريس والتي تساهم في ايصال المعارف والمعلومات وهذا ما تضمنه البرنامج الالكتروني من أنشطة متنوعة ووجود أساليب تقويم اسهم في ثبات المعلومات واتقان المهارات ورفع كفاءة الاداء لديهم،

الفرضية الثانية لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين في اختيار القدرات التحصيلية. قامت الباحثة هنا بايجاد بعض الاحصاءات العامة المتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري اضافة الى الخطأ المعياري للوسط الحسابي للاداء (perf) والتحصيل (achi) والميول والاتجاهات (tend) ولمجموعتي الضابطة (pre) والتجريبية (pos) التي تم ترميزها من قبل الباحثة للتبسيط بالاتي (perfpre, perfpos, achipre, achipos, tendpre, tendpos) وان هذه الاحصاءات ضمنت في الجدول الآتي:

Group Statistics						
	Group	N	Mean	Std. Deviation	Std.	Error Mean
perfpre	Control	27	12.78	1.948		.375
	treatment	25	12.16	1.546		.309
perfpos	Control	27	11.37	2.884		.555
	treatment	25	18.24	3.551		.710
Achipre	Control	27	10.89	2.665		.513
	treatment	25	13.16	3.350		.670
Achipos	Control	27	11.22	3.501		.674
	treatment	25	30.28	6.618		1.324
Tendpre	Control	27	36.37	7.967		1.533
	treatment	25	40.12	4.772		.954
Tendpos	Control	27	36.67	9.077		1.747
	treatment	25	46.36	11.884		2.377

والشكل البياني التالي يوضح قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير:



من خلال الشكل اعلاه واعتمادا على نتائج الوسط الحسابي يتضح عدم وجود اختلاف بين مجموعة السيطرة والمعالجة فيما يتعلق بالاداء القبلي بينما هناك اختلاف بين مجموعة السيطرة والمعالجة فيما يتعلق بالاداء البعدي، اما الوسط الحسابي لمجموعة السيطرة في الاداء القبلي كان مقاربا للوسط الحسابي لمجموعة الضابطة في الاداء البعدي بينما الوسط الحسابي لمجموعة التجريبية في الاداء القبلي كان اقل من الوسط الحسابي لمجموعة المعالجة في الاداء البعدي.

يتضح عدم وجود اختلاف بين مجموعة الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالجانب المعرفي للاختبار القبلي بينما هناك اختلاف بين مجموعة الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالجانب المعرفي البعدي، اما الوسط الحسابي لمجموعة الضابطة في الجانب المعرفي القبلي كان مقاربا للوسط الحسابي لمجموعة الضابطة فبالجانب المعرفي البعدي بينما الوسط الحسابي لمجموعة التجريبية في الجانب المعرفي القبلي كان اقل من الوسط الحسابي لمجموعة التجريبية في الجانب المعرفي البعدي.

يتضح وجود اختلاف طفيف بين مجموعة الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالميول والاتجاهات القبلي بينما هناك اختلاف بين مجموعة لضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالميول والاتجاهات البعدي، اما الوسط الحسابي لمجموعة الضابطة في الميول والاتجاهات القبلي كان مقاربا للوسط الحسابي لمجموعة الضابطة في الميول والاتجاهات البعدي بينما الوسط الحسابي لمجموعة التجريبية في الميول والاتجاهات القبلي كان اقل من الوسط الحسابي لمجموعة المعالجة في الميول والاتجاهات البعدي.

ويعزى السبب في ذلك وجود أثر للبرنامج الالكتروني وفق القيمة المضافة بوجود الانشطة المتنوعة احتواها البرنامج ومشاركة الطلبة في ادائها جعلهم أكثر دافعية في استيعابهم للمادة العلمية وتشجيع الطلاب على التعلم وزيادة الدافعية لديهو واسهم ذلك في ارتفاع مستوى الاداء لدى المجموعة التجريبية وقيمة مضافة لديهم نتيجة توظيف تكنولوجيا في التدريس وهذا يؤكد ان تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين قد وفرت أساليب التقييم الحديثة والذي الحلول للمشكلات الطلبة التقليدية من الحفظ والتلقين للمادة الدراسية، وهذا خلق روح الابداع والتنافس بينهم.

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى استنتاجات منها:

اهتمام الطلبة الكبير بالبرامج التعليمية الالكترونية لما لها من اهمية في العملية التعليمية مما له من اثر ايجابي في رفع القدرات التحصيلية .

ثانياً: التوصيات :

ضرورة اعتماد وتوظيف التقنية الحديثة .

ثالثاً: المقترحات

ضرورة اعتماد وتوظيف التقنية الحديثة والبرامج الالكترونية للطلبة باعتبارهم الركيزة الاساسية للعملية التربوية.

المصادر

- ١- عبد الحميد، علي ، ٢٠١٠، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم التربوية ، ط١، دار العصر للنشر والتوزيع ، بيروت .
- ٢- عفيفي، صديق ، ٢٠٠١، اتجاهات تطوير نظم تقييم الامتحانات "ورقة عمل " المؤتمر العربي الاول لامتحانات والتقييم التربوي ، رؤية مستقبلية ،المركز القومي لامتحانات والتقييم التربوي، القاهرة .
- ٣- عبد الوهاب مجدي ، واخرون ٢٠١٨ ، جودة التعليم في ضوء تقييم القيمة المضافة ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٤- دعسم ، مصطفى نمر ، ٢٠٠٧، تكنولوجيا التعليم وجودة التهليم ،ط١، دار غيدا ، للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٥- ياسين ، سعد، ٢٠٠٧ ، ادارة المعرفة (المفاهيم ، النظم ن التقنيات) ط١، دار المناهج ، للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٦- أبو هاشم، السيد محمد، استعمال قياسات القيمة المضافة كمدخل لتحقيق الاعتماد المدرسي، المؤتمر السنوي السادس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (الاعتماد المدرسي)، السعودية، ٢٠١٣ .
- ٧- أبا الحسن، خالد بن محمد، جوانب مهمة في اختيار وتقييم برامج الحاسوب التعليمي، المؤتمر الوطني السادس عشر للحاسوب الالي، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ٢٠١٣م.
- ٨- ابراهيم محمد عبد الرزاق، عبد الباقي عبد المنعم، مهارات البحث التربوي، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠.

- ٩- ابو العينين، سامح عبد القوي، أثر استعمال التعليم الالكتروني المستمر في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
- ١٠- احمد، سهام، فاعلية برنامج استعمال الجيل الثالث من الويب في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها، "أطروحة دكتوراه"، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٨.
- ١١- احمد، مصطفى، محمد السيد، فاعلية برنامج قائم على ادوات الجيل الثاني للويب في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، " اطروحة دكتوراه غير منشورة"، كلية التربية، جامعة اسوان، مصر، ٢٠١٦.
- ١٢- أحمد، نورة، القيمة المضافة **Value-Added** مؤثرات الاداء الفعال في تقييم اداء المدراس، مجلة كلية التربية العدد (٢٣) السعودية، ٢٠١٦.
- ١٣- احمد ، ابراهيم : تقويم اداء الجامعات المصرية باستخدام بطاقة الاداء المتوازن ، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، عد ٩٩، مصر . ٢٠١٤.

14- Ganllager,A.L,comi paratie,value added as a performamce indietor.Higher Eduucation Review B(3),1991.

15- Digresia,L.porto&Ripani,(2002) 'universities in Argentina' Center for Latin Ameri can Ecomomics RESEARCH

16- COMREY.A.&shen.H.(1997) predicting medical students Academic performances by their coynitive Abilities and personality character sties Academic Medicinem vol,72,NO.9.

17- Kennedy,K., peters M.,&Thomas,M.(2012) **How to use Value Added analysis toimprove student learning : Afield guide for school and distract leaders.** Thousand Oaks , CA;Corwin.

18- Steffi. Domayk. Ruthn.Schwartz. Jan L. plass "**in inactivated model: Computers in human Behavior**"، P.p: 1024-1033، 2010.

19- Korucu. Agahtigul & A likan. Ayse "**Comparative study models used in the education of the gifted children**" Procedia social and behavioral sciences Vol-46-2012



العدد الثالث والأربعون
الجزء الثاني/ أيار/ ٢٠٢١

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

ملحق
واجهة البرنامج الرئيسي



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية التربية الأساسية

بناء برنامج الكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقديم الفترات التحصيلية
لطلبة كلية التربية ومقترحات لتطويرها

تقدمه الطالبة
أحلام حميد نعمة الجناحي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات
نيل درجة دكتوراه في التربية (طرائق التدريس العامة)

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور
إيتسام صاحب موسى الزويني

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

دخول

Activate Windows
Go to Settings to activate Windows.

الرئيسية

**بناء برنامج الكتروني مقترح وفق القيمة المضافة لتقييم القدرات التحصيلية
لطلبة كلية التربية ومقترحات لتطويرها**

الاختبارات المحتوى الهدف العام تصميم البرنامج

الهدف العام

اعتبارات ينبغي مراعاتها عند تطبيق مدخل القيمة المضافة :

هناك عدة عوامل ينبغي مراعاتها عند تطبيق مدخل القيمة المضافة:

- إدراك نواحي القصور المنهجية بالنسبة للمرحلة الثالثة: وإلى أي مدى تصل نتائج المرحلة الثالثة بقياس الخطأ، والمعطيات المفقودة، ودقة المعطيات .
- تتبع التغيرات في النتائج بمرور الوقت للتعرف على التحسينات الحقيقية أو الانخفاض في الأداء
- دراسة فعالية المعلم في مقابل القياسات المجدولة لفعالية الكلية.
- دراسة فعالية المجموعات المختلفة من الطلبة (بنين - بنات - ذوي التحصيل المرتفع - ذوي التحصيل المنخفض).
- استخدام نطاق واسع من قياسات القيمة المضافة لتعكس أهداف التدريس.
- ويكون النموذج الإحصائي الذي يستخدم لقياس القيمة المضافة مناسباً إذا أخذ في الحسبان:
 - كل الطلبة.
 - كل المجموعات والفئات المختلفة من الطلبة.
 - الطلبة ذوي الدخل المنخفض.
 - الطلبة ذوي الكفاية المحدودة في اللغة العربية الإنجليزية.
 - الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وتحدد جودة نماذج مدخل القيمة المضافة بخمسة عوامل، هي:
 - عدد مرات الامتحان.
 - جودة ومناسبة الاختبارات.
 - مدى الدقة في المتغيرات الضابطة المتضمنة في النماذج الإحصائية المناسبة.
 - الصدق التقني للنماذج الإحصائية المستخدمة في بناء المؤشر.
 - عدد الطلبة المتاح في نموذج القيمة المضافة.

إغلاق السابق

تصميم مجموعة من المؤشرات المطلوبة لحساب القيمة المضافة:

- هناك ثلاث أنماط من المؤشرات المطلوبة لحساب القيمة المضافة
- مؤشرات تحليلية: وهي تتم بمعرفة الوزارة من خلال ملفات الحاسب الخاصة بشئون الطلاب وشئون العاملين والهيكل الإداري بالمدرسة ويمكن للمدرسة مراجعة هذه المؤشرات من موقع الوزارة على الانترنت، وتغطي هذه المؤشرات:
 - أ- بيانات الطلاب من حيث: النوع - المهنة والفئة الاجتماعية لرب الأسرة - العمر - التأخر الدراسي - الرسوب - البقاء للإعادة - الجنس - المنح . . . الخ.
 - ب- بيانات التنظيم العام والبيئة المدرسية من حيث: حجم الفصول - استقرار الهيئة التدريسية - بيانات التشغيل والعمالة في البيئة المحلية.
 - ج- بيانات الموارد من حيث: بيانات المعلمين - المقررات الدراسية- اللغات - الأبنية . . . الخ.
 - د- بيانات النتائج من حيث: معدلات النجاح - العمل اللاحق للطلاب .
- مؤشرات تقرير التقدم: ويتم حسابها داخل الفرقة بحزمة من البرامج على أساس البيانات التي يتم جمعها محليا وغير متاحة في الملفات القومية، وهي تعالج الجوانب التنظيمية الرئيسة في الفرقة، ويتم تصميمها لعمل تقارير إلى مجلس الكلية عن حركة الفرقة ونتائجها وتعني بتوثيق العلاقات مع البيئة الاقتصادية، ومستوى الخدمات التدريسية، أوضاع الطلاب.

إغلاق

التالي

الهوامش

(١) ساندرز: يرجع الفضل لويام ساندرز في تطوير مدخل ومنهجية القيمة المضافة فكان يعمل في مجال الوراثة والزراعة وعمل استاذ للإحصاء في جامعة ولاية تينيسي في الولايات المتحدة الأمريكية وفي اوائل ١٩٨٠ ميلادية عمد الى تأسيس نظام لتقييم القيمة المضافة في الولاية يعمل على قياس موضوعي وواقعي يتم تطبيقه في نظام المسائلة التربوية في المؤسسات التعليمية واعتمد في ذلك فريق من الباحثين وبدأت دراسات ساندرز وفريقه تحظى بمزيد من الاهتمام واصبحت جزا من مرسوم تحسين التعليم في هذه الولاية ولا زال يستخدم هذا النظام عبر المؤسسات التعليمية في جميع الولايات حتى وقتنا الحاضر وهو بذلك اسس قاعدة للبيانات لدرجات الطلاب في مختلف المقاطعات، وتعد من اكبر قواعد البيانات الاختبارية في العالم وقد اصبح ساندرز الان مدير مركز البحث والتقييم للقيمة المضافة.